الوسائل المرئية وتاثيرها على تلامذة المرحلة الابتدائية

الكلمات المفتاحية:الوسائل، المرئية ، المرحلة الابتدائية

م٠طارق إبراهيم خليل حسين
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
tibrahim@uodiyala.edu.iq

الملخص

اجريت الدراسة الحالية لغرض معرفة التاثير المباشر للوسائل المرئية المتنوعة على تلامذة المرحلة الابتدائية خلال فترة العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٨ مستخدما فيها الباحث لمنهج البحث الوصفي المسحي ولغرض الوصول الى نتائج البحث تم اعداد استمارة استبيان احتوت على عشرة فقرات متعلقة بالبرامج والتطبيقات الموجودة في الوسائل المرئية كافة حصل الباحث عليها من خلال جمع المعلومات واستطلاع من التلاميذ واولياء الامور والمعلمين من ذوي الاختصاص لغرض التعرف على مدى تاثير هذه البرامج والتطبيقات وما تحتويه على التلاميذ ، كما قام الباحث بمعالجة النتائج التي حصل عليها احصائيا واوصى بعدة توصيات كان اهمها:- يجب ان يكون لأولياء الامور الدور الاكبر في مراقبة اطفالهم وتوجيههم على البرامج الصحيحة وتنظيم الوقت والتنبيه على المخاطر الصحية الناتجة من المتابعة المستمرة وفتح مراكز بحثية مختصة بتدريب وانتاج كوادر فنية علمية مختصة والاستفادة من البرامج الغيرعربية منها بنفس المستوى الفني والتشويقي لغرض كسب انتباه التلاميذ لها.

مشكلة البحث :-

للوسائل المرئية دور كبير ومهم في صياغة الافكار وايصالها الى الافراد والمجتمعات لذلك اصبحت ادارة توجيه بالمرتبة الاولى متراجعة بذلك إسهام دور الأسرة وحتى دور المؤسسة التعليمية التي كانت تأخذ على عاتقها دورا كبيرا في نشأة شخصية الطفل ، لذلك اصبح الجميع متأثرا بدور هذه الوسائل وبشكل كبير جدا واصبحوا بقبضتها توجههم كيفما تشاء بكل مجالات حياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية بل وحتى تعدت الى التوجه السياسي كونها موجودة في كل منول تقدم مادة مرئية ومسموعة ومقروءة معا بوقت واحد وعلى مدار اليوم بأكمله لذا اصبح الدور مؤثر وبشكل كبير على جميع افراد الاسرة وخاصة الاطفال ،

سيما انها تقدم برامج متنوعة وتمكننا من التعرف على العالم الخارجي المحيط بنا وجعلت العالم كله يختصر بشاشة صغيرة تتناقل ثقافات وتجعلها بين يدي المشاهد وهذا ما جعل الكثير اسيرا لهذا الثقافات والبرامج والاعمال الدرامية المتنوعة والمشكلة هنا تكمن في كيفية التخلص من خطورة الاثار السلبية المتولدة من هذا البرامج.

وبعد الانفتاح المرئي الذي شهدة المجتمع العراقي في مجالات مختلفة وبدا من الاتصال بالأقمار الصناعية بالتلفاز وصولا الى الاجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة التي تساعد حاملها الى الولوج الى العوالم المختلفة ثقافيا وسياسيا ودينيا اصبح المشاهد متمكن من اختيار البرامج بحرية مطلقة لاسيما بعد ايضاح احدى الدراسات العلمية التى اعدها اتحاد اذاعات الدول العربية بان هناك اكثر من (٣٠٠) فضائية عربية وتزيد بنسبة من(١٠-٣٠) فضائية سنويا فضلا عن القنوات المفتوحة على تطبيق يوتيوب ومحرك البحث كوكل وغيرها الا اننا سنركز في بحثنا هذا بما هو متاح لأبسط العوائل العراقية وهو طبق الارسال (الستلايت) الذي يبث عبر التلفاز حيث اشارت ذات الدراسة المذكورة سلفا بمعدل بث هذه القنوات الى (١٣٠٥٧٥) ساعة بث سنويا بمتوسط يصل الى (٤٠٠) ساعه يوميا ولنا ان نتصور الكم الهائل من البرامج وتأثيراتها المباشرة على الافراد وخاصة الاطفال ولابد من الالتفاتة ومراعات توجه هذه البرامج التي تراعي ثقافة واهداف صانعيها التى لا نعلم ايها يشجع على بناء شخصية الطفل التى ننشدها في مجتمعنا العراقي ام تهدمها حيث لا يفوتنا ان اغلب صانعي هذه البرامج هم هدفهم الاساسي ربحي بحت وبالدراجة الثانية طمس هوية الطفل العربي ذات النشأة الدينية الاجتماعية القيمية الصحيحة التى لا تشوبها شائبة الى شخصية مهزوزة مقلدة لما يبث لها وهذا ما نلتمسه للأسف في تقليد بعض الاطفال لأبطال هذه البرامج من قصاة شعر الى ملابس الى عدم تحمل مسؤولية تجاه عائلته ومجتمعة ووطنه واستخدام عبارات وكلمات لا تليق بالمجتمع الذي تربى فيه .

فضلا عن المخاطر التي توثر على شخصية الطفل من قلة في النوم وزيادة السهر مسببة بذلك الزيادة في الخمول والتراجع الدراسي، والتلقي والتأثير بشخص واحد وكل هذا الاعراض النفسية التى تعكس سلبا على سلوك الاطفال ونموهم الجسمي والعقلي وهذه كلها اثبتتها دراسات متقدمة في هذا المجال .

لذى رأى الباحث الضرورة في التعرف على الجانب التربوي والتعليمي الذي تقدمة البرامج المرئية ودورها في تنمية وتعليم السلوك الجيد والمعلومات المفيدة للأطفال وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية.

اهمية البحث والحاجة اليه:-

تتلخص اهمية البحث العلمي في :-

١- اهتمام اولياء الامور بما يتابعونه اطفالهم من برامج متنوعة وافلام الصور المتحركة في الوسائل المرئية المختلفة .

٢- اهتمام المعلمون بالتلاميذ وما يصدر عنهم من سلوك او اقوال مقلدين ما يشاهدوه في الوسائل لمرئية المتنوعة .

٣- توجيه وحث الجهات المسؤولة على اختبار اساليب فعاله في تطوير الجانب العلمي والتربوي في الوسائل المرئية .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي للتعرف على الاثار السلبية والايجابية التي تولدها الوسائل المرئية بأنواعها المختلفة كالتلفاز والاجهزة اللوحية والمشاهدة المستمرة للبرامج التي تعرضها وتأثر تلاميذ المرحلة الابتدائية بهذه البرامج وما يصدرعنه علميا وتربويا واجتماعيا .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي في :-

١- عينة من تلاميذ الصف السادس والخامس الابتدائي من مدرسة السدرة الابتدائية في قضاء الخالص للعام ٢٠١٦-.٢٠١٨

٢- عينة من تلميذات الصف السادس والخامس الابتدائي في مدرسة الشهيد يعرب في قضاء الخالص للعام ٢٠١٦-.٢٠١٨

٣- برامج تلفزيونية تعرض على قنوات متنوعة وخاصة قنوات ناطقة باللغة العربية وعلى قمر النايل سات وتركزنا على مشاهدة قناة (MBC3 وماجد وسبيس تون CN عربية)

٤- بعض التطبيقات والفقرات التي يشاهدها التلاميذ على تطبيق يوتيوب ومنها برامج لذات القنوات لمذكورة ومنها العاب وخاصة لعبة (بوبجي وكراش وماي كرافت).

تحديد المصطلحات:-

-الوسائل المرئية عرفها(القضاة،١٩٩٤):- هي اساليب وطرق تساعد على نقل الاشارات والمعلومات بين الناس والوسائل المرئية تعتبر عملية تتم من خلالها نقل مجموعة من الرسائل من لشخص المرسل الى الشخص المستقبل.(القضاة،ص٥٥ ،١٩٩٤)

-اما (راشد، ٢٠٠٢) عرفها بانها:- هي وسلية نقل المعلومات والخبر من خلال الرؤية والمشاهده سواء المشاهدة المباشرة او المسجلة مثل وسائل التلفاز والتواصل المرئي عبر شبكة الانترنيت .(راشد،ص٤، ٢٠٠٢)

- وعرفها (شاهين،٢٠٠٨)بانها:- هي وسائل تبادل او نقل واستقبال المعلومات عن طريق الوسائل المتعددة كالراديو والتلفاز والحواسيب والاجهزة اللوحية .(شاهين،ص٧٦ ،٢٠٠٨)

-التاثير عرفه(ابراهيم،٢٠٠٢) بانه:- قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية ، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق ، فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدث المباشرة لحدوث تداعيات سلبية.(ابراهيم،ص٣٠ ،٢٠٠٢)

- اما (الملا،٢٠٠٧) عرفه بانه:- هو القدرة التي يمكن ان يمتلكها شخص معين او مجموعة او موقف معين ، في حالة تأثير عواقبه على غالبية كبيرة من الناس ، الممارسة سلطة محددة على شخص او بقية الناس .(الملا،ص٨ ،٢٠٠٧)

- وعرفه (الطنطاوي، ٢٠٠٩)بانه:- القدرة على احداث تغيير في الاشياء الاخرى او الاشخاص بطريقة ما ، اي هو القوة التي يحملها الشيء المؤثر سواء كان شخصيا او شيئا اخر تجعله يحدث تغيير في المقابل بأشخاص او اشياء . (الطنطاوي،ص٨٣ ،٢٠٠٩)

الفصل الثاني:- الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري :- الوسائل المرئية وانواعها :-

هناك الكثير من الدراسات العلمية التي اهتمت بالعلاقة بين الوسائل المرئية بأنواعها والطفل حيث شملت جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وخاصة مايمس حياته بشكل مباشر ومنها ما اهتم بوجه الخصوص بالجانب النفسي وهناك الكثير من الدراسات العلمية التي اهتمت بالعلاقة بين الوسائل المرئية بأنواعها والطفل (أي التلميذ) حيث شملت

جميع الجوانب النفسية والتربوية والاجتماعية وخاصة ما يمس حياته بشكل مباشر فنلاحظ من الجانب النفسي ان الطفل اصبح عبارة عن رجل صغير نتيجة ما يتعرض له من مشاهدة لبث ثقافات مسمومة وثقافة الكترونية تطرح عنف مفرط دون شروط وحدود متسللة بذلك الى اذهان وافكار الاطفال دون رادع من أي احد لتسلب الطفل البراءة والشفافية التي يجب ان يكون عليها .

(عدوان،ص٤٩، ١٩٧٩)، (بارك ميشلن،ص٦٧، ١٩٨٥)

لذا وجب على المربين واولياء الامور الانتباه والرجوع الى تربية الصحيحة وتنمية المهارات العقلية للأطفال وتدعيم دور الاسرة وتنمية الثقة بالنفس للطفل وتعزيز الايمان بالله لديه والتركيز على المفاهيم التعليمية الصحيحة من خلال تقديم بعض الخدمات المرئية المحلية التي تعكس ثقافة مجتمعه الذي تربت عليه . (الحارثي،ص١٢٣ ،١٩٩٦)

اما بالنسبة للجانب الاجتماعي فقد اهتمت ايضا الدراسات في هذا الجانب الاجتماعي للطفل حيث نلاحظ من خلال هذه الدراسات الفرق بين ما كان يعرض من برامج للأطفال في السابق كانت لها هدفها الواضح والمعين وكانت تتوافق مع عقلية الفئة المستهدفة أي عقلية الطفل اما الان وما نشهده من انفتاح اجتماعي وانفتاح ثقافي اصبحت هذه البرامج بعيدة جدا عن الفئة المستهدفة وواقعها فنلاحظ ان هناك مواضيع تتكلم عن الخيال بشكل كبير وتتضمن معان تمس نشأة الطفل مؤثرتا على معانيه الاجتماعية والدينية وما تربى عليه من خلال عرض الشخصيات وهي تخلف شيء معين او اشخاص معينين في حين انه قد نشا وتربى على ان المخلوقات كلها من الله عزوجل كما ان هذه البرامج تؤثر وبشكل كبير جدا على لغة الطفل كون عملية الدو بلاج او التعريب لهذه البرامج تكون ركيكة وضعيفة جدا . (عمر،ص١٤٥ ،٢٠٠٨)

ويأتي هذا التأثير المباشر بسبب قلة الخبرة والتجربة ومحدوديتها في حياته ولا يمتلك القدرة على نقد وتحليل هذه البرامج فهو في طور التلقي فقط والتقليد وكون الاغلب هذه البرامج طفى عليها الطابع السلبي عل الايجابي مرتبطة بذلك بهذه جوانب منها الجهة المصدرة البرامج وسياستها المتبعة والخفق الرقابي من قبل الاسرة والمدرسة والمجتمع كل هذا اعطت المجال ان يكون فكر التلميذ قيمته التربوية في خطر لأنها معرضة لغزو فكري وجه عليها ومنظم . لذا اصبح لزاما علينا ان تكون هناك رقابة جادة للتلاميذ واعادة النظر في

التربية الاسرة الصحيحة والسليمة ليكون التعبير من داخل فكر التلميذ وليس من خارجة .(كبارة،ص٢٣٤، ٢٠٠٣)

اشارت بعض الدراسات الى الجوانب الايجابية فضلا عن الجوانب السلبية التي كانت اكثر خطورة على التلاميذ الا ان الامانة العلمية للبحث تحتم علينا ذكر كل مأتم التوصل الية في الدراسة ، من هذه الجواب الايجابية نلخصها بان هذه البرامج تساعد على تنمية اخيال التلاميذ واطلاعه مع تزويده ببعض المعلومات الثقافية بتنوع هذه البرامج كما وتقدم له في بعض الاحيان اللغة العربية الفصحى التي من الممكن ان يستفيد من بعض العبارات فيها .

(امين،ص٨٩، ١٩٩٨)، (عبد العليم،ص٢٠٤ ،١٩٩٧)

اما السلبيات فكانت بالتلقي من طرف واحد وهنا ما يجعل التلميذ مجرد مشاهد لا يشارك الاحداث او الاعمال المعروضة وهذا يؤدي الى اعاقة في النمو العرفي الطبيعي التي هي بالأساس ما يجعل التلميذ متحركا بكل حواسة طالبا المعرفة من خلال اختبار وتجربة التعليم وهذا يؤدي ايضا الى قلة الحركة لدى التلميذ الذي سيؤثر بشكل مباشر على صحته فجلوسه المتكرر لساعات طويلة وكثرة النظر والمشاهدة لهذه البرامج سواء بالتلفاز او بالأجهزة اللوحية محدثة بذالك اضرار بالعينين والجهاز المناعي له ومسببة له الارق والسهر والسمنة وشي يسحب الى اخر من الاضرار الصحية. (لبيب،ص١٦٧، ١٩٧٣)

وان بعض هذه البرامج تعرض تحريض على العنف والجريمة ويعرضها لمواضيع تتناول هذا الجانب والطفل دائما ميالا لتقليد الكبار او ما يشاهد من شخصيات ويتأثر بها وبثقافتها علما ان بعضها مخالفا للتعاليم الدينية العربية التى تربى عليها هذا الطفل من خلال نشر كل ما يشبع شعور الطفل الباطن للطفال بالمفاهيم الغربية وثقافتها ونشر كل ما يضعف سلوكه الشخصي السليم ونشر المغازلة والرومانسية بين الجنسين التي تؤدي الى موت الطفولة عند التلاميذ والذهاب بالتفكير الى امور اكبر من اعمارهم مما يؤدي الى الاضطراب النفسي والعقلي لهم كونهم غير متكاملي النمو الجسمي والعقلي والمعرفي .

(اسماعيل،ص٢٠٦، ٢٠٠٣)

يتبين مما تقدم ذكره بان البرامج بأنواعها متنوعة المحتوى والمواضيع للأطفال فهي تحمل في طياتها مواضيع ايجابية وسلبية فهي من جانب ترفيهي للتلاميذ ومساعدة لمعرفة مواضيع مختلفة في جميع المجالات والارتقاء بذوقه وتنمية لقدراته واتجاهاته ولكن لوساء الاستخدام

والمشاهدة ولم تكن هناك رقابة صحيحه من قبل الاسرة والمدرسة سيكون التأثير سلبي وبصورة مفرطة لاسيما وان اهمية هذا البرامج تبرز في حياة التلميذ من خلال طبيعتها ومواضيعها وطريقة عرضها التي تعتبر من المثيرات الحسية والعقلية والانفصالية لنفوس التلاميذ بدرجة كبيرة تؤثر على كيانهم واتجاهاتهم وتدمجهم فيها يرون ويسمعون .

وقد اطلع الباحث على الكثير من الدراسات التي تناولت مواضيع مشابهة لهذه الدراسة وهي معرفة او محاولة معرفة الاثار السلبية والايجابية للوسائل المرئية المختلفة واستفاد بذلك من تقارب كبير في وجهات النظر بينها واتفاقها على السلبيات والايجابيات على فئة الدراسة المستهدفة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية وخاصة بعمر (١١و١٢ سنة) ومدى تأثير هذه الوسائل على هذه الفئة من الجانب التربوي والعلمي.

الاطار النظري:- عرض الدراسات السابقة ومناقشتها:-

اولا:- دراسة اتحاد الاذاعة والتلفزيون (٢٠٠١) (اتجاهات الاطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون) حيث اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة من (١٢٠٠) طفل في جمهورية مصر العربية وكانت اعمارهم تتراوح بين ال (٨-١٥) سنة ومن مختلف المناطق (الحضر والريف) ووصلت الى نتائج عديدة منها :

١- ان معدل مشاهدة التلفزيون (٩٧,٧%) ومشاهدة برامج الاطفال (٩٤,٣%) ومتوسط ساعات المشاهدة اليومية خلال ايام الدراسة ، وترتفع النسبة في ايام الاجازه والعطل الى (٥,٣٣) س/د (٢,٤٤) س/د وهذا ماتفقت معه الدراسة الحالية .

٢- تجاوزت النسبة (٧٤,٥%) من اطفال العينة مشاهدة البرامج يوميا متعددة وكثيرة على شاشات التلفاز وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم واهمال في اداء واجباتهم الدراسة وهذا ايضا ماشير له في هذه الدراسة.

ثانيا:- دراسة عبدالله (٢٠٠٢) (القيم التي تعكسها برامج الاطفال التي تبثها القنوات الفضائية العربية) وتناولت عدة قنوات واوضحت ما اذا كانت هذه القنوات مهتمة بالمحتوى التربوي الذي تقدمة في برامجها ، حيث تناولت الدراسة ثلاثة محاور رئيسية وهي محور القيم والمحتوى الوارد في هذه البرامج ومحور الايجابية ومحور المشاركة والايجابية في القيم الاجتماعية وجاءت ايضا بنسب متفاوتة كما تتفق مع الدراسة الحالية.

ثالثا:- دراسة راشد (٢٠٠٢) (تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري)

فقد اجريت هذه الدراسة في قطر على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الذي كانت اعمارهم بين (٩ سنوات) وكان عددهم (٣٠) تلميذ واختارت الباحثة عينة عشوائية من مسلسل كارتوني (بوكيمون) وكانت نتائجها بالاقبال الكبير على مشاهدة هذا المسلسل وبدورة سيحقق جوانب ايجابية وجوانب سلبية فالجوانب الايجابية كانت متنوعة وكثيرة ومنها تنمية خيال الاطفال والصداقة والوفاء وانتصار الخير على الشر الا انه هناك امور سلبية كثيرة وردت ايضا وهي العنف المفرط والحث على السلوك العدواني والانتقام واستخدام الفاظ خارجة عن الذوق العام بل وان هذا لم يضف للطفل اي معلومة تثقيفية وهذا شأنه شان اغلب ما يعرض على الوسائل المرئية جميعها وما يؤثر بشكل مباشر بالأطفال وهذا ماشارت له الدراسة الحالية.

مما تقدم من دراسات نستخلص بان الدراسة الحالية التقت مع هذه الدراسات بجوانب كثيرة وهي استهدافها الفئة الدراسة العمرية وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية والبرامج المعروضة على شاشات التلفاز المختلفة الخاصة بالطفل والموجهة بشكل مباشر علية ، وبالعناصر والمضمون الذي تحمله هذه البرامج وهل فيها جوانب ايجابية ومحاولة رصدها وتعزيزها وتجنب الجوانب السلبية والابتعاد عنها .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

– منهج البحث :– اعتمد الباحث المنهج الوصفي / الدراسات المسحية وهذا النوع من المنهجية هو ما يتلائم مع الدراسة الحالية كونه يتعامل مع فئة مستهدفة معينة بالبحث وبيان اراء الخبراء والخصائص والمنهجية وطرق التدريس وخاصة في اعداد الاستبانة للبحث.

(عباس ،٢٠٠٩ ،ص٥٨)

مجتمع البحث وعينته:– تم اختيار مجتمع البحث بصورة عشوائية من مدارس مديرية تربية ديالى /قضاء الخالص / مدرسة السدرة الابتدائية المختلطة ومدرسة المأثر الابتدائية المختلطة ومدرسة الارادة الابتدائية المختلطة وكانت عينة الدراسة من تلامذة الصف الخامس والسادس الابتدائي من المدارس المذكورة اعلاه واستبعد الباحث بعض التلاميذ لوجود بعض الخلل في اجاباتهم على فقرات الاستمارة والجدول رقم (١) يبين اعداد افراد مجتمع البحث والعينة:–

جدول رقم (١) يبين اعداد مجتمع البحث والعينة

ت	البحث مجتمع			البحث عينة			
	المدارس	الصفوف	عـــــدد التلاميذ	التخصص	الصفوف	عـــــدد التلاميذ	النسبة %المئوية
1	مدرســـــة الســـــدرة الابتدائية المختلطة	الصف الخامس	٩٣	مدرســـــة الســـــدرة الابتدائية المختلطة	الصـــــــف الخامس	٩١	
		الصف السادس	٩٧		الصـــــــف السادس	٩٥	
2	مدرســـــة المـــــاثر الابتدائية المختلطة	الصف الخامس	١٠٧	مدرسة الماثر الابتدائية المختلطة	الصـــــــف الخامس	٩٩	
		الصف السادس	١٠٥		الصـــــــف السادس	١٠٣	
3	مدرســـــــة الارادة الابتدائية المختلطة	الصف الخامس	١١١	مدرســـــــة الارادة الابتدائية المختلطة	الصـــــــف الخامس	١٠٣	
		الصف السادس	٩٨		الصـــــــف السادس	٩٣	
4	المجموع الكلي	٦١١		المجموع الكلي	٥٩٤		

– اداة البحث :– نظم الباحث استمارة استبيان ملحق رقم (١) تم توزيعها على عينة الدراسة وتضمنت عشرة اسئلة وكانت ذات الاجوبة المغلقة (نعم – لا) وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ملحق (٣) من اصحاب التخصص وحصلت على موافقتهم عليها وبعد الاخذ بنصائحهم ورأيهم في الفقرات تم تعديل البعض منها لتخرج في هذه الصيغة النهائية لها.

رابعاً: إجراءات بناء أداة البحث:–

(٤–١)بناءالاداة:– أعتمد الباحث طريقة ليكرت في بناء أداة البحث ذات المعيار الاحادي اي باجابة نعم او لا .

(٤–٢) صدق الأداة:– أعتمد الباحث لصدق الأداة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (١٦) فقرة على خبراء في مجال التربية والتلفزيون والمسرح والأشراف التربوي للأطلاع على أرائهم ومقترحاتهم، وحصلت الأستبانة على نسبة أتفاق (٨٩%) من رأي الخبراء بعد رفع عدة فقرات منها حتى اصبحت بصيغتها النهائية تمثل (١٠) فقرات بصيغتها النهائية وعد الاختبار صادقا ملحق(٢)

(٤-٣) ثبات الأختبار:- أستخدم الباحث معادلة ألفا كروبناخ لأستخراج الثبات بعد أن طبق الأختبار على عينة أستطلاعية مؤلفة من (٥٠) تلميذ وتلميذة في ذات المرحلة قيد الدراسة وبلغ معامل الثبات (٠.٩١) ويعتبر جيد لأستقرارالنتائج.

(٤-٤) تطبيق الأداة:- بعد التأكد من صدق وثبات الأداة طبق الباحث الأستبانة بصيغتها النهائية على عينة البحث المشمولة بالدراسة البالغة (٥٩٤) تلميذ وتلميذة وتم تفريغ البيانات في جداول خاصة لغرض المعالجة الأحصائية والخروج بالنتائج.

خامسا:- الوسائل الاحصائية:-

١ـ قانون (T.test) لمجموعة البحث الواحدة.

$$ت = \frac{م ق}{\sqrt{\frac{ع ق^{٢}}{ن-١}}}$$

حيث ان :- ق = الفرق بين درجتي لكل فقرة.

$ق^{٢}$ = مربع الفروق بين الدرجات.

م ق = متوسط الفروق.

ـ قانون الوسط الحسابي

$$\text{الوسط الحسابي} = \frac{\text{مج ن}}{\text{ن}}$$

حيث ان :ـ مج ن = مجموع الدرجات.

ن = عدد افراد العينة.

الفصل الرابع / تحليل النتائج

في ظل الوضع الحالي الذي نعيشه من تحسن الوضع الاقتصادي لأغلب العوائل وهذا يعني امتلاك الجميع اجهزة لاستقبال وشبكة الانترنيت ولو كان على الحد الادنى وهم عينة الدراسة ونسبتهم (١٠٠%) وهذا يسهل على الباحث تطبيق الاستبانة والحصول على الجواب بسهولة من التلاميذ ، فيما يخص الجواب عن السؤال الاول (هل تتابع برامج الاطفال المعروضة على وسائل التواصل المختلفة) اجاب (٩٠%) منهم ب (نعم) واجاب (١٠%) بعدم المشاهدة لهذه البرامج ، وهذا يعني ان التلاميذ يتابعون ويشاهدون هذه البرامج بتفاصيلها وبصورة قصدية ويسعون لذلك ويقضون الوقت بمشاهدتها،اما بالنسبة للسؤال الثاني وهو (أي نوع من هذه البرامج تحب ان تشاهد الحكاية ( ) او المغامرات ( )) فقد اجاب بنسبة

(٤٠%) من التلاميذ الذين يشاهدون الحكايات اما ال (٦٠%) فقد كانت من نصيب التلاميذ الذين يشاهدون المغامرات ، ويرى الباحث ان زيادة نسبة من يشاهدون المغامرات من التلاميذ هو نتيجة فقدان التفاعل بين الاطفال فيما بينهم وفقدان اللعب كما كان سابقا في الازقة وهي الالعاب الشعبية المعتادون الاجيال السابقة عليها كما ان المشاهدة والرغبة في المشاهدة لهذه البرامج قد تنمي لدى الطفل روح المغامرة والعنف وخاصة لدى الذكور وهذا يؤدي الى كارثة حقيقية في مستقبل الجيل القادم كما اوضح الكثير من الباحثين عن دور الوسائل السمعية والمرئية وتأثيرها السلبي على المشاهدين والمستمعين وخاصة الاطفال والشباب وتحميل الاعمال التلفزيونية مسؤولية التعريف والتشويه للقيم العليا والاندفاع والميل ارتكاب الجرائم والعنف ، اما السؤال الثالث وهو (هل يتدخل الابوين في اختيار البرامج ويعطونك الوقت الكافي لها) فقد حصلت بنسبة (٧٠%) (نعم) وهذا يعتبر مؤشر خطير وذلك لان ٣٠ % من الكبار لا يتدخلون فيما يختار مشاهدته ابنائهم من برامج متنوعة على الوسائل المرئية وهذا يعني ان الطفل معرض لكل ما يتم عرضه خاصة وانه لا يميز السلبيات من الايجابيات لذا يلزم على البالغين ان يكون دورهم اكبر وان تصبح النسبة (١٠٠%) من الاطفال خاضعين للمراقبة من قبل الوالدين والتدخل المباشر في ما يشاهده ابنائهم على كافة الوسائل المرئية ، اما بالنسبة للسؤال الرابع وهو (هل تتم المشاهد في كل الاوقات ( ) وقت الظهيرة ( ) وقت المساء( )) هنا تداخلت النسب وتفاوتت فقد اجاب بنسبة (٤٥%) انهم يتابعون برامجهم وقت الظهيرة أي ما يعني انهم بعد العودة من المدرسة مباشرا واللعب واللهو حتى ينهمك في ذلك وربما يلجا الى النوم في المساء او ممكن ان يؤدي فروضه في المساء وهذا لا يعتبر الوقت الكافي لذلك وهنا سيلاحظ التراجع في مستواه الدراسي ،اما نسبة (٣٨%) هم من يشاهدون برامجهم في المساء وهذا يعني ان هؤلاء يؤدون فروضهم المدرسية بعد عودتهم من الدراسة واللجوء الى الراحة او المتعة لاذهانهم وقت المساء، اما بنسبة (٢٢%) فهذه هي اخطر نسبة وهم يشاهدون البرامج طيلة النهار والمساء أي معناه لا يوجد لا حسيب ولا رقيب من قبل الوالدين والمتابعة لهم ولفروضهم المدرسية أي معناه يتنقل الطفل من التلفاز الى الانترنيت و بالعكس وينتقل من قناة الى اخرى وهذا يعتبر مؤشر خطير جدا لابد من الانتباه عليه ، كونه سيؤدي بالطفل الى الكسل والخمول الفكري فضلا عن وضعه في صراع بين واقعه والخيال بل ويمكن ان ينمو داخله الخيال المريض لما يشاهده وممكن ان

يؤثر حتى على تصرفاته تجاه من معه في البيت من عنف وغيره ، اما بالنسبة للسؤال الخامس والسادس المتعلق بتحصيل الابوين وهذا كان لا بد من معرفته وجد الباحث نسبة الاباء الحاصلين على الشهادة الجامعية هم (٦٠%) والحاصلين على شهادة الثانوية (٣٠%) والحاصلين على الشهادة الابتدائية (١٠%) اما الامهات فكانت النسبة للشهادة الجامعية هي (٥٠%) والثانوية (٣٠%) والابتدائية (٢٠%) وهذا يعني ان اغلب الابوين هم تعليهم جيد ويستطيعون ان يمنحوا الوقت الكافي وتنظيمه لأبنائهم واختيار البرامج المناسبة لهم لكن ما حصل الباحث عليه من نتائج لا تتماشى مع تحصيل الابوين وهذا يمكن ان يعتبر بان اولياء الامور قد الهتهم بعض الامور عن متابعة الابناء ووصلت النتائج على ما وصلت عليه الان، اما بالنسبة للسؤال السابع وهو (هل تساهم البرامج التي نشاهدها في الحصول على معلومات مفيدة) اجاب بنسبة (٨٢%) نعم ونسبة (١٨%) كانت من نصيب لا تساهم ، وهنا نستطيع ان نعتبره مؤشر ايجابي كون اغلب معلومات التلاميذ يحصلون عليها من الوسائل المرئية بعد وتأتي اهميتها بعد المدرسة اذا ما كانت تضاهيها بذلك لكن يبقى السؤال الملح هنا هل هو كل ما يحصلون علية التلاميذ يصنف ايجابيا وهل هومتماشي مع ما يعيشونه وتربوا عليه ، هنا لا يعتقد الباحث بذلك لسبب بسيط وهو ان هذه البرامج ليس من انتاج عربي اولا وثانيا غير خاضعة للرقابة بصورة جيدة، اما بالنسبة للسؤال الثامن وهو(هل تساهم البرامج في البحث على التعاون مع الاخرين وحبهم واحترامهم) اجاب بنسبة (٧٥%) منهم بنعم تساهم و (٢٥%) منهم بلا تساهم وهذا المؤشر باعتقاد الباحث جاء بتأثير افلام المغامرات والحركة التي لا تهتم كلها بمساعدة واحترام الاخرين، اما بالنسبة للسؤال التاسع وهو (هل تساعدك البرامج على حل المشكلات التي ممكن ان تواجهك) فقد اجاب بنسبة (٨٣%) منهم تساهم ونسبة (١٧%) لا تساهم ، وهنا يرى الباحث هذه النتائج بانها غير حقيقية لسبب بسيط وهو الدور السلبي للتلميذ كونه اساسا غير مشارك في حل المشكلات المطروحة وانما هو متلقى لها فقط وهذه تعتبر سلبية اكثر من كونها ايجابية ، اما بالنسبة للإجابة عن السؤال العاشر وهو (هل تساعدك البرامج على حب الوطن والتضحية من اجلة والدفاع عن الممتلكات العامة) حصلت نسبة (٣٠%)بنعم ونسبة (٧٠%) بلا تساعد وهنا جاءت هذه النتائج صادمة جدا فهي تبين مدى جهل التلميذ لما يحيط به من خطورة وتحدي وهي يجب ان يكون متربي على حب الوطن وابداء الطاعة والولاء له وهذا له الكثير من المسببات التي حصلت

والتغيرات التي شهدها البلد ، اضافة الى غياب دور وعي المواطنة الصالحة سواء في المدارس او حتى المنازل ، لذا تعتبر هذه المسؤولية تضاميه وعلى الجميع الانتباه عليها سواء كانوا مربية او تربويين بان التلميذ يجب ان تكون ضمن اولوياته حب الوطن والحفاظ عليه وتتغير النقاش فيه او المساومة عليه والحفاظ على ممتلكاته كونها في النهاية هي ممتلكاته أي ممتلكات التلميذ نفسه.

النتائج

توصل الباحث الى عدة نتائج يلخصها فيما يلي :-

١- اغلب التلاميذ يفضلون برامج المغامرات اكثر من برامج الحكايات .

٢- نسبة كبيرة من التلاميذ ممن يشاهدون برامجهم وقت الظهيرة ونسبة ليست بقليلة تشاهد نهارا وليلا وهذا يعتبر مؤشر خطير ويؤثر بشكل كبير على المستوى العلمي بل وحتى على الصحة العامة للطفل .

٣- اغلب الابوين متعلمين لكن دورهم سلبي جدا بمتابعة اطفالهم .

٤- نسبة ليست قليلة من التلاميذ قالوا انهم يحصلون على معلوماتهم من الوسائل المرئية المختلفة لكن الخطورة تكمن بان ليس كل ما ينتج في هذه الوسائل هو صالح للتلاميذ وفي نفس الوقت التلميذ لا يميزون بين ما ينفعه وما يضره .

٥- نسبة كبيرة جدا هم من الاطفال التى لا تنمي لديهم برامج الوسائل المرئية المختلفة حب الوطن والمواطنة والحفاظ على الممتلكات وهذا مؤشر خطير جدا جدا على مستقبل الاجيال القادمة التي تقود البلاد او يعتمد عليها البلد في المرحلة القادمة .

التوصيات:-

١- يجب ان يكون لأولياء الامور الدور الاكبر في مراقبة اطفالهم وتوجيههم على البرامج الصحيحة وتنظيم الوقت والتنبيه على المخاطر الصحية الناتجة عن المتابعة المستمرة .

٢- فتح مراكز بحثية مختصة بتدريب وانتاج كوادر فنية علمية مختصة والاستفادة من البرامج الغير عربية منها بنفس المستوى الفني والتشويقي لغرض كسب انتباه التلاميذ لها.

Visual aids and their impact on primary school students

Keywords: media, visual, primary stage

Mr. Tariq Ibrahim Khalil Hussein
Diyala University / College of Basic Education

Abstract

The current study was conducted for the purpose of knowing the direct effect of the various visual aids on primary school students during the 2016-2018 academic year, in which the researcher used the descriptive survey research method. The researcher obtained it by collecting information and surveying students, parents and teachers with competence for the purpose of identifying the extent of the impact of these programs and applications and what they contain on the students. The biggest in observing their children and directing them to the right programs, organizing time and alerting to the health risks resulting from continuous follow-up and opening research centers specialized in training and producing specialized scientific technical cadres and benefiting from non-Arab programs at the same technical and exciting level for the purpose of gaining the students' attention to them.

قائمة المصادر

- ابراهيم ، مجدي عزيز ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم ، القاهرة ، دتر الكتبة ٢٠٠٢، ص٣٠
- اتحاد اذاعات الدول العربية ، مبررات الاهتمام بمنزلة الشباب في البرامج الاذاعية والتلفزيونية ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد (١) ، تونس و ١٩٩٥ .
- عبرسكا صموئيل ، الحاجات البشرية ووسائل الاعلام ، كريمة عادل خضير النجار مجلة الاذاعة والتلفزيون ، العدد (٢) ، كانون الثاني ، بغداد ، ١٩٧٣.
- بارك مشيلن ، التلفزيون اثرة في ارتكاب جرائم العنف ، كريمة محمد عبدالله ، بحوث مترجمة ، غدد ، ١٩٨٥.
- جلال امين ، العولمة والهوية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي و العدد ٢٣٤ ،اب ، ١٩٩٨
- الملا ، مريم سالم محمد ، افلام الكارتون وتأثيرها على سلوك الطفل ، مجلة الوطن العربي ،٢٠٠٧.
- عدوان ، نواف ، الاطفال والتلفزيون الواقع و الافق ، مجلة البحوث ، عدد (٢) نيسان ، بغداد ، ١٩٧٩ .

- لبيب ، سعد ، الاهداف الثقافية والاجتماعية والتخطيط والخدمات التلفزيونية ، مجلة الفنون الاذاعية ، العدد (٣) نيسان ، بغداد ، ١٩٧٣.
- اتحاد الاذاعة والتلفزيون ، اتجاهات الاطفال نحو برامجهم المقدمة من التلفزيون ، مجلة الاذاعة العربية ، العدد (٧) ،مصر ،٢٠٠١.
- عبدالله ، احمد محمد ، القيم التي تعكسها برامج الاطفال في القنوات الفضائية العربية ، بحث منشور ، مجلة العربية للبحث العلمي، العدد (٤) ، مصر ، ٢٠٠٢.
- راشد ، لولوة ، تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على لطفل القطري ، بحث منشور مجلة تجير ، العدد٣ ، قطر ، ٢٠٠٢ .
- كبارة ، اسامة ظافر ، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال ، ط١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .
- القضاة ، محمد فلاح ، التلفزيون والفيلم ، دار الفكر ، عمان ، ١٩٩٤ .
- عمر ، السيد احمد مصطفى ، البحث الاعلامي ، مفهومة –إجراءاته – مناهجه ،ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، مسقط ،٢٠٠٨ .
- عبد العليم ، محمود ، الطفل المسلم بين منافع التلفزيون و مضارة ، مكتبة الكعيبان ، الرياض ، ١٩٩٧ .
- شاهين ، هبة ، التلفزيون الفضائي العربي . ط١ ، الدار المصرية اللبنانية ، بيروت ، ٢٠٠٨ .
- اسماعيل ، محمود حسن ، مبادى علم الاتصال ونظريات التأثير ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،٢٠٠٣ .
- ١٨ –الحارثي ، ساعد العربي ، القيم في مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة على التلفزيون السعودي ، مجلة الدرة ، الرياض ، ١٩٩٦.

الملحق (١)

الاستاذ الفاضل .....

يروم الباحث اجراء دراسة حول (الوسائل المرئية وتاثيرها على تلاميذ المرحلة الابتدائية) ولغرض الوصول الى النتائج المرجوة في الدراسة يرجى بيان رأيك حول فقرات الاستبانة المرفقة طيا.

مع خالص الاحترام والتقدير

الباحث

الملحق (٢)

فقرات الاستبانة بالصورة النهائية

ت	فقرات الاستبانة	نعم	كلا
١	هل تتابع برامج الأطفال المعروضة على وسائل التواصل المختلفة ؟		
٢	أي نوع من هذه البرامج تحب ان تشاهد الحكايات ( ) المغامرات ( )		
٣	هل يتدخل الابوين في اختيار البرامج ويعطيك الوقت الكافي لها ؟		
٤	هل تتم المشاهدة في كل الاوقات ( ) وقت الظهيرة ( ) وقت المساء( )		
٥	ما هو التحصيل الدراسي للاب ؟ ابتدائية ( ) ثانوية ( ) جامعية ( )		
٦	ما هو التحصيل الدراسي للام ؟ ابتدائية ( ) ثانوية ( ) جامعية ( )		
٧	هل تساهم البرامج التي تشاهدها في الحصول على معلومات مفيدة ؟		
٨	هل تساهم البرامج في الحث على التعاون مع الاخرين وحبهم واحترامهم ؟		
٩	هل تساعدك البرامج على حل المشكلات التي ممكن ان تواجهك ؟		
١٠	هل تساعدك البرامج على حب الوطن او التضحية من آجلة والدفاع عن الممتلكات العامة		

الملحق (٣)

ت	الاسم الثلاثي	التخصص	مكان العمل
١	أ.د. ابراهيم نعمة محمود	اذاعة وتلفزيون	كلية الفنون الجميلة/جامعة ديالى
٢	أ.د. منير فخري صالح	طرائق تدريس التربية الفنية	مركز تطوير الملاكات/ وزارة التربية
٣	أ.م. عمر قاسم	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى
٤	أ.م. هبة مظهر عبد	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٣	م. احمد عدنان علي	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى
٤	م.م. ايمان محمد صناع	طرائق تدريس التربية الفنية	مديرية تربية ديالى / قضاء الخالص
٥	السيد سعد حاتم	تربية فنية	مشرف تربوي / مديرية تربية ديالى